مقدمة مشروع عن التسول بالعناصر كاملة

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، الذي عالج ظاهرة التسوّل خير علاج، والذي رسم لنا النّهج القويم في الوصول لأحسن الحُلول عن تلك الظّاهرة، التي لا بدّ وأن تبدأ بُخطى فرديّة تنمّ عن تكافل اجتماعي واسع وشامل، وهو القائل في حديثه الشّريف "ليس بمؤمنٍ من بات شبعان وجارُه إلى جنبِه جائعٌ وهو يعلمُ" في ومضة واضحة المعالم، من الومضات التي تكفل إيجاد القاعدة الشّعبيّة لمُحاربة كافّة أشكال التسوّل في المُجتمعات الإسلامية التي يجب أن تكون أبعد المُجتمعات عن تلك الظّاهرة الخطيرة التي يُرافقها الكثير من السّلبيات على صعيد المُجتمع بمختلف تصنيفاته، الاجتماعية والتّعليميّة والاقتصاديّة والسّياحيّة، ما يفرض علينا أن ندقّ ناقوس الخطر من أجل إيجاد الحُلول العقلانيّة التي تكفل للمُسلمين تجاوز تلك الظّاهرة، بحزم وإصرار وعطاء عقلاني في حُدود وحُلول مثاليّة أبرزها توفير فرص العَمل والحرص على تأمين مستقبل للجميع، وهو ما نطرحه عبر طيّات المشروع المُتكامل في هذا الصّدد، فكونوا معنا.

مشروع عن التسول بالعناصر كاملة

إنّ ظاهرة التسوّل هي أحد السّلبيات التي تأتي ضمن حزمة من الآفات المُجتمعيّة، والتي تفرض على الجميع أن يكونوا واعين لخطورة تلك الآفة، للتعامل معها بمنتهى الحذر والإخلاص، وفي ذلك نقوم على طرح التّعريف الشّامل الآتي، عبر طيّات المُجتمع:

تعريف ظاهرة التسول

إنّ تعريف ظاهرة التسّول هي طلب المساعدة العينيّة أو المال على نحو خاص بشكل مُباشر او غير مُباشر على اختلاف المكان والزّمان، على أنّ المتسوّل هو من يقوم على اعتماد التسوّل وطلب الحاجة من الناس مصدرًا رسميًا للدخل طِوال حياته، أو خلال فترة مُحدّدة من الحياة، ويجب التنويه على أنّ مصطلح التسوّل هو احد المُصطلحات العصريّة الحديثة التي جرى استنباطها مؤخرًا، حيث لم تكن موجودة سابقًا بشكلها الحالي، وجرى اعتماد التّعريف الرّسمي لظاهرة التسول على أنّها استجداء المُساعدة من النّاس في الأماكن العامّة أو الخاصّة وتشمل تلكم الأماكن كلًّا من المحال التجاريّة والطّرقات والشّوارع، ويُعرف التسول في حالات أخرى على أنّه واحدًا من أصناف الخِداع، عند التّظاهر بمرض ما من أجل استجداء المُساعدة، او القيام بألعاب الخفّة، أو فعل أي أمر للحُصول على تعاطف مادّي عيني.

أبرز أصناف التسول

يُقسم التسوّل العصري إلى عدد من الأصناف المُهمّة التي ظهرت مؤخرًا في عدد واسع من المُجتمعات، والتي تختلف باختلاف المُجتمع والنظرة العامة، وجاءت في الآتي:

- التسوّل السّلمي الطّبيعي: وهو الصّنف الأشهر من التسوّل ويكون بمدّ يد الحاجة للناس، من أجل استعطافهم للحُصول على المُساعدة الماليّة أو العينية.
- التسوّل المخفي: وهي إحدى الأصناف التي يقوم المتسوّل عبرها بطرح خدمات مزيّفة من أجل الحُصول على المال، كممارسة ألعاب الخفّة في الشّارع، أو مسح زجاج السّيارات أو بيع مواد بسيطة.
- التسوّل المُفاجئ أو الطّارئ: وهي إحدى الحالات التي يطلب بها المتسوّل المساعدة بسبب ظرف طارئ ألمَّ به كالطّرد من المنزل أو فقدان النّقود، أو أي من الأمور التي تنتهي بانتهاء التوسّل.
- تسول في مواسم مُحدّدة: وهي إحدى أصناف التسوّل التي يتم خلالها ممارسة تلك المهنة في مواسم مُحدّدة دون غيرها كالأعياد والمناسبات الأخرى التي تكون في أوقات مُحدّدة من العام.
- التسوّل بالإكراه: وهي إحدى حالات التسول عندما تكون بالإجبار على العَمل، كتسوّل الأطفال نتيجة ضغط ولي الأمر، أو تسوّل النساء في كثير من الحالات.
- التسوّل الاختياري: وهي انتهاج الشّخص لمهنة التسوّل من أجل كسب المال، وتكون يوميّة ومستدامة، وفق قواعد ثابتة يحرص المتسوّل على تبنّيها بشكل يومي للحُصول على مبالغ ماليّة.
- تسول الجانح: وهي الحالة التي يقوم بها المُجرم بالتستّر على عمليات السرقة والجريمة عبر اتّخاذ شكل المتسوّل، ليقوم على ابتزاز المال من النّاس بقوّة السّلاح أو بالتّهديد والعنف.
- تسول القادر: وهو تسول الشّخص القادر على أن يؤمّن قوت يومه، إلّا أنّه اختار التسوّل من اجل زيادة الكسب، وهي جريمة يُحاسب عليها القانون.

- تسول غير القادر: وهو تسوّل الشّخص من ذوي الحاجة، سواء أكان مُعاقًا بأمر ما، أو غير قادر على أداء العَمل للحُصول على المال، وهي إحدى الحالات الشّائعة في كثير من المُجتمعات.

أبرز طرق ونوافذ التسول

تختلف طرق التسوّل، وتختلف الطرق التي يقوم المتسوّلون على انتهاجها، والتي تعود على المتسوّل بذات النّتيجة وهي الحُصول على المال دون جهد، وهو ما نقوم على تبيانه وشرحه في الفقرة الآتية:

- استغلال الحالات المرضيّة التي يتعرّض لها عدد واسع من النّاس، من أجل استعطاف النّاس لتقديم المُساعدة الماليّة والعينيّة.
- ابتزاز الأطفال، واستغلال براءتهم من أجل تقديم كمحتاجين للناس في الشّوارع، ما يستعطفون به القلوب، ويحصلون عنه بالمساعدة المالية.
- استغلال عواطف النّاس والعبث بها عبر استخدام أدعية بصوت مرتفع في الشّارع، ما يدفع النّاس إلى تصديقهم.
- التّظاهر ببيع أشياء بسيطة في الشّارع، ما يُظهر الوجه البريء للمتسوّل من أجل الحُصول على حاجته.
- إظهار عدد من الوثائق والتّقارير التي تُكسب النّاس الثقة عن تلك الحالة، ما يجعلهم يمدّون يد العضون للمتسوّل، من أجل تحقيق غايته.
- إظهار الملابس المهترئة والباليّة من أجل تصوير المشهد الفقري للمتسوّل، واستعطاف النّاس لتقديم المُساعدة.

الآثار الجانبية والسلبية للتسول

تعود فكرة التسول على المُجتمع بشكل عام بكثير من التّأثيرات السلبيّة، وهو ما يستدعي الجميع للوقوف ضدّ تلك الظّاهرة الخطيرة، بخطوات إيجابيّة، بعد التعرف بالآثار الجانبية للتسول، وهي:

- التأثير المُباشر على الاقتصاد الوطني، من خلال انخفاض إنتاجيّة الأفراد الذين يمتهنون مهنة التسوّل|، ما يجعلهم غير قادرين على ممارسة أيّة مهنة أخرى، لأنّهم يحصلون على حاجتهم دون تعب.
- التأثير السّلبي المُباشر على قطّاع السّياحة، والذي يعكس صورة سلبيّة عن اهتمام الحكومة بالطّبقات الاجتماعية من الشّعب، وعدم تبنّي مشاريع تكفل الحياة الكريمة للجميع، ما يدفع السّياح لعدم تكرار السّياحة، خوفًا من تلك الظّاهرة التي تُوحي بالخطر.
- ارتفاع معدّلات الأميّة، وارتفاع معدّلات الجريمة والسّرقة، بسبب تلك الظّاهرة التي تعمل على تفشّي تلك السّلبيات.
- انتشار التشّرد والتفكّك المُجتمعي، وتنامي ظاهرة غياب الأمن في كثير من المناطق التي تزدهر بالتسوّل.

ما هي الأسباب الرئيسيّة لانتشار التسول في المجتمع

في سياق الحديث عن ظاهرة التسوّل لا بدّ لنا من المُرور مع أبرز الأسباب التي تجعل هذه الظّاهرة منتشرة في كثير من المُجتمعات، والتي جاءت في الآتي:

- انتشار الفقر في المُجتمعات التي تزدهر بالتشّرد والتسوّل، كنتيجة أولى لذلك المعيار الخطير.
- التأثير السّلبي لانتشار البطالة في المجتمع، ما يدفع بكثير من الفئات، إلى التسوّل لسدّ الحاجات الأساسيّة.
- انتشار الأمراض والإعاقات في المُجتمع، والتي تُعتبر سببًا مهمًا لانتشار التسول.
- إدمان المواد المُخدّرة التي تُحطّم إرادة الإنسان، وتدفعه لفقد ثقته بنفسه، وبقدرته على أن يكون إنسانًا إيجابيًا في المُجتمع.
- عدم تبنّي برامج حكوميّة رسميّة من أجل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصّة وكبار السّن والأيتام، ما يدفعهم إلى الشّارع، لمُمارسة التسوّل بأشكاله.

ما هي أبرز الحلول لظاهرة التسول

يتوجّب على الجِهات الرّسميّة أن تقوم على تبنّي العديد من الخُطوات التي من شأنها أن تُساهم في قطع الطّريق على ظاهرة التسول، لما لها من آثار سلبيّة على المُجتمع بالعُموم، وفق الآتي:

- زيادة التّمويل الحكومي الرّسمي للمشاريع الاقتصاديّة التي تدعم إلغاء فكرة التسوّل.

- العمل على توفير باقة من الوظائف التي تضمن للمتسوّلين الحُصول على راتب يكفيهم للحياة، ويمنحهم القُدرة على تطوير أنفسهم.
- العمل على تطوير عدد من البرامج التي تضمن ملاحقة المتسوّلين في الشّوارع، وتحرّي نوع المتسوّل، وحاجته الحقيقّة، لمعاقبة المذنبين.
- إطلاق باقة من المسارات الخيريّة التي تكفل بمساعدة المتسوّلين المُسجّلين رسميًا من أصحاب الحاجة.
- إطلاق المبادرات الفردية التي تضمن التّكافل الاجتماعي الإسلامي، انطلاقًا من حديث الرّسول عن عدم قبول إيمان المرء الذي بات في منزله، وهو يعلم أنّ جاره جائع.

خاتمة مشروع عن التسول

إلى هُنا نصل بالقرّاء الكِرام إلى الختام مع فقرات المشروع المُتكامل الذي وضعناكم من خلاله مع واحدة من الظّواهر والآفات المُجتمعيّة التي تؤدّي إلى الكثير من الآثار السلبيّة ما يفرض علينا أنكون حازمين في تبنّي الخطّة العلاجيّة التي تُنقذنا من ذلك المُستنقع الخطير الذي يفيض بسلبيات جديدة مع تنامي تلك الظّاهرة، استناد على الحديث النبوي الذي أخبرنا من خلاله الرّسول المُصطفى عن أهميّة العمل في سدّ حاجات النّاس، فقال في حديثه: "ليس بمؤمنٍ من بات شبعان وجارُه إلى جنبِه جائعٌ وهو يعلمُ" والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

موقع محتويات